المحاضرة الرابعة: التقييم

1- مفهوم التقييم

لغويا: تقييم:من مصدر قيم يقيم تقيما : الشيء أي قدر قيمته. أو تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته

اصطلاحا: التقييم هو عملية تربوية مركبة تتكون من الملاحظة والقياس والتقدير للتثمين ثم الحكم.

ويعني تعيين قيمة أو كفاية التدريس أو التدريب أو حصيلة أو الإجراء المتبع في تنفيذه ،ونستطيع أن نعرفه بكونه عملية تربوية يتم بواسطتها تكوين الحكم في قيمة أو كفاية حادثة أو سلوك أو عامل تدريسي بالمقارنة بمعايير كمية ، نوعية، كيفية مقترحة لكل منهما.

وحسب تعريف" **سافريت**" **1981** إن التقييم له عاملين الأول القياس والثاني الحكم ، وكلمة القياس تتطلب كذلك مناهج ، وفي الأخير التقييم يستطيع أن يشمل موضوع ، ظاهرة أو سلوك.

كما يعرفه "**تال"و" كول**" بأنه متمثل في إعطاء حكم تقييمي ابتداء من جمع معلومات أو نتيجة تلميذ من أجل أخذ القرار

ويعرفه"**بلوم**" هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد...الخ

والتقييم في التربية البدنية والرياضية عبارة عن عملية تشخيصية وقائية علاجية ، تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في عملية التعليم والتدريب بقصد تحسين عملية التعلم والتعليم والعمل على تطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة.

ونستطيع القول أيضا أن التقييم في ميدان التربية البدنية والرياضية هو تعيين قيمة أو كفاية حادثة أو سلوك بالمقارنة بمعايير في ميدان الأنشطة البدنية والرياضية .

2- أسباب إجراء عملية التقييم:

- التعرف على ما إذا كان القائم بالتقييم على المسار الصحيح أم لا أثناء تنفيذ النشاط

وخلال فترة التنفيذ يتيح لنا التقييم ما يلي:

تقدير الأنشطة ومدى تقدمها.

تحديد ما إذا كنا على المسار الصحيح نحو أهدافنا.

- التعرف على ما إذا كان القائم بالتقييم قد حقق أهدافه، وأن النتائج لها تأثير على المشكلة

وفي نهاية الأنشطة يتيح لنا التقييم ما يلي:

تحديد ما إذا كنا حققنا أهدافنا وإلى أي مدى.

تقدير درجة التأثير المرجوة التي حققتها الأنشطة على المشكلة.

استقاء الدروس من الخبرة ومعرفة طرق تحسين الأداء ووضع التوصيات للأنشطة المستقبلية.

الكشف

يفيد التقييم في الكشف عن الصعوبات التعليمية التي يواجهها التلاميذ كما يساعد في تحديد القدرات و القابليات مند التلاميذ، والتشخيص التعليمي التربوي يرمي أساسا إلى اكتشاف مكامن القوة والضعف لدى المتعلمين، واكتشاف أسبابها بغية دراستها واتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة بشأنها على صعيد الوقاية والعلاج.

التنبؤ

فالكشف من مدى استعداد التلاميذ أو امتلاكهم للقدرات خاصة تأهلهم للقيام بعمل معين، أي توقع احتمال نجاح التلاميذ في أعمال يختارها مستقبلان والاختبارات التي تناسب تحديد امتلاك الفرد للقدرة أو القدرات هي اختبارات الاستعداد والقابلية، وإذا أريد لتبؤ بنجاح التلميذ في مهنة ما يفضل استخدام اختبارات القابلية المهنية.

التوجيه

يزود التقييم كل من المعلم والمتعلم بمعلومات كافية عن واقع التلميذ التعليمي وما تتطلبه دراسة معينة أو التخصص في مجال معين ومن تتوفر عناصر معينة أو قدرات وإمكانيات خاصة بالتلميذ تؤهله الدخول في دراسة معينة أو الابتعاد من متابعة موضوع معين في ضوء نتائج القياس يتحقق للتلميذ الاتجاه الصائب نحو الموضوع أو المقررات الدراسية التي تؤهله قدراته وخبراته للنجاح به .

3- أنواع التقييم

3-1- التقييم الذاتي

هو الذي يعتمد على الحواس فقط عند إبداء الرأي، وقد نلجأ إليه عن عدم توفر الوسائل التقييم الموضوعية أو عند ما يتطلب إعطاء حلول سريعة .

ويعتبر التقييم الذاتي من ضروريات طريقة حل المشكلات حيث يجب على التلميذ تعلم كيفية التحليل الذاتي والتقييم ،حيث يشجع المعلم التلاميذ على اختيار حركاتهم بواسطة التحليل الدقيق لتقويم فاعلية الحلول التي توصلوا إليها في العمل الحركي الذين يقومون بتنفيذه ، وفي بعض الأحيان باستخدام بعض وسائل القياس الموضوعية مثل شريط القياس أو الميقاتي، ويقوم كل تلميذ بتقييم نفسه بالمقرنة بين النتائج التي أنجزها والأهداف المتضمنة في المشكلة التي يحاول حلها

3-2- التقييم الموضوعي

ويعتمد على الملاحظة والتجريب عد باء الرأي واتخاذ القرار، فمثلا في رياضة الجمباز كما هو متبع من طرف الحكام المعتمدين لهذا النوع من النشاط الرياضي تقييم ذاتي في تقيم الحركات المميزة ن أما أذا صورت الحركة وحللت بالاعتماد عل أسس علم الحركة والبيوميكانيك يصبح التقييم موضوعي ، والذي يسمع بتقييم حقيقي للحركة ، ولكن نجد صعوبة كبيرة لتطبيق ذلك عند التحكيم في الجمباز الأمر الذي يضطرنا إلى اعتماد التقييم الذاتي ، والذي تجبرنا الظروف على اللجوء إليه واستخدامه.

3-3- التقييم الجمعي

يكون هذا لتقييم في نهاية المرحلة التعلمية أو لتدريبية (نهاية مرحلة تعلمية- نهاية نهاية العهدة الأولمبية- نهاية السنة الدراسية- نهاية الموسم الرياضي- نهاية الفصل الدراسي-نهاية وحدة تدريبية متوسطة المدى...) ويخضع فيها للتقييم كل من المعلم والمتعلم ،المدرب والمتدرب على حد السواء ،وتستخدم نتائجه في تحديد الدرجات ، أو تقدير ماذا نجح المتعلم أولا وكذلك يقاس به مدى نجاعة الطرق التعليمية المنتهجة والوسائل الموظفة وأداء المعلمين والمدربين.

3-4- التقييم التكويني

ويسمى كذلك بالتقييم المرحلي ويكون في أثناء تنفيذ الوحدة التعليمية أو التدريبية ، ويكون فيه تقييم مجموع الأجزاء المكونة للوحدة التعليمية أي أن التقييم يكون أكثر دقة ويمس الجزئيات في الوحدة التعليمية أو التدريبية.

3-5- التقييم الوضعي

الغرض من التقييم الوضعي هو وضع كل مجموعة متجانسة في قدراتها من المتعلمين في فصل واحد أو في مجموعة واحدة وبذلك يسهل إعطائها نوع من المناهج وطرق التدريس المناسبة لحالتها واستعداداتها،وتستخدم اختبارات المحك المرجعي كمرشد لقيد المتعلمين في الفصول.

3-6- التقييم التشخيصي

الغرض منه هو استخدام نتائج الاختبارات لتشخيص حالة المتعلمين وتحديد مواطن ضعفهم في ناحية أو أكثر من النواحي التعليمية ، وبذلك يمكن اتخاذ إجراءات علاجية في البرنامج وطريقة التدريس،بالإضافة إلى أن عملية التشخيص تساعد على توزيع المتعلمين في مجموعات وفقا لمستواهم وقدراتهم التي تظهرها نتائج الاختبارات والمقاييس.

ولكي يتمكن المعلم من مساعدة التلاميذ الذين أداءهم غير مناسب ، فانه يحتاج إلى معرفة ما هي مراحل الحركة التي يكون فيها التلميذ ضعيفا على وجه الخصوص.

4- خصائص التقييم الجيّد

يعتمد التقييم الجيد على أربعة خصائص للمعلومات التي يتم جمعها وهي كما يلي:

مدى صلة المعلومات بالمطلوب: بحيث تكون المعلومات التي يتم جمعها ذات علاقة مباشرة بالأسئلة التي نرغب بمعالجتها.

الجودة: ترتبط هذه الخاصية بمدى دقة المعلومات.

النطاق: ترتبط هذه الخاصية إلى حد ما بحجم العينة، حيث تختلف طريقة تحليل المعلومات في حالة العينات الصغيرة عنها في العينات الكبيرة.

التحليل: أن جمع المعلومات أمر مهم إلا أن تحويلها إلى شيء له معنى والاستفادة منها موضوع آخر.

5- استخدامات المعلومات الناتجة عن التقييم

إن المعلومات الناتجة عن التقييم من الممكن أن تكون مفيدة للعديد من المعنيين على مختلف أنواعهم:

- **المسؤولين:** عن تطوير الخطط الإستراتيجية في البرامج والمشاريع التنموية .اما في القطاع التربوي فالمسؤولين على قطاع التربية تساعدهم هذه المعلومات على تطوير القطاع على جميع المستويات.

- **المانحون**: سواءً من المنظمات المحلية أو وكالات التنمية الخارجية، هؤلاء الذين يسهمون في تلك المشاريع في حاجة لمعرفة ما إذا كان لاستثماراتهم قيمتها وهل حققت أهدافها.

- **العامة**: بعض المعلومات التي نتجت من خلال التقييم قد تكون ذات قيمة لمجموعات المجتمع المحلي الأخرى أو شركاء أو مانحين آخرين محتملين، وعلى المستوى القومي فإن هذه المعلومات من الممكن أن تعمم النتائج بين جماعات المجتمع الأخرى وأيضاً بين الناس على النطاق الواسع.

6- أهداف التقييم في المجال الرياضي

- يعتبر التقييم أساسًا لوضع التخطيط السليم للمستقبل.

- يعتبر التقييم مؤشرًا لتحديد مدى ملائمة وحدات التدريب مع إمكانيات اللاعبين.

- يعتبر التقييم مؤشرًا لكافة طرق التدريب ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة.

- يعتبر التقييم مرشدًا للمدرب لتعديل وتطوير الخطة التدريبية وفقًا للواقع التنفيذي.

- يساعد التقييم المدرب فى معرفة المستوى الحقيقي للاعبين ومدى مناسبة التدريب لإمكانياتهم وقدراتهم وكذلك تجاوبهم.

- يساعد التقييم المدرب على التعرف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التدريبية

- يساعد التقييم في الكشف عن حاجات وقدرات اللاعبين، كما يساعد في توجيههم للنشاط المناسب أو المراكز الملائمة لقدراتهم داخل النشاط الواحد.

- يساعد التقييم في تقدير إمكانية اللاعب، وتحديد الواجبات المناسبة له؛ مما يزيد من دافعيه اللاعب للارتفاع بمستوى أدائه.

- يساعد التقييم على التنظيم السليم للعمل الإداري الذي لا ينفصل عن العمل الفني.

7- أساليب التقييم

- الاختبارات البدنية لقياس الصفات البدنية.

- الاختبارات الحركية لقياس القدرات الحركية.

- اختبارات المهارات الحركية لمختلف الأنشطة.

- اختبارات الورقة والقلم للمعارف والمعلومات والحقائق المرتبطة بالنشاط الحركي.

- مسابقات في المقال وفى المعلومات مكتوبة وشفوية.

- ملاحظة السلوك.

- مقاييس للاتجاهات.

- اختبارات للتكيف الاجتماعي والشخصية.

- القوائم ومقاييس التقدير.

8- خطوات التقييم

8-1- تحديد أهداف التقييم

8-2- تحديد الموافق التربوية

8-3- تحديد الوسائل المناسبة للتقييم

8-4-تنفيذ القياس وجمع البيانات وتسجيلها وجدولتها إحصائيا وفقا لمجالات التقييم

8-5- تحليل النتائج وتفسيرها وإصدار الحكم